AFR 24/007/2009

غينيا الاستوائية
الأغنياء الجدد يطردون الناس من بيوتهم

أجليت نحو 1,000 عائلة قسراً من بيوتها لإفساح المجال أمام بناء الطرق والمساكن التجارية والفنادق ومراكز التسوق منذ 2003. وطالت عملية الهدم بيوتاً في العاصمة، مالابو، وفي مدينة باتا في البر الرئيسي، وكذلك في البلدات الكبرى الأخرى. وكان العديد من البيوت التي أزيلت مباني راسخة في أحياء خضعت للتخطيط الحضري، كما كان بحوزة الأغلبية العظمى من ساكنيها وثائق تثبت حيازتهم للأرض المقامة عليها.

وعلى الرغم من الوعود التي تلقاها بعض الضحايا بإعادة الإسكان، لم يتم حتى الآن إعادة إسكان أي من هؤلاء أو تعويضهم. وحتى البيوت التي وعد الضحايا بها تظل باهظة الثمن وأعلى من قدرة هؤلاء على التسديد بكثير، كما إنها تبعد كثيراً عن المدينة وعن أماكن عملهم وعن المدارس.

ويتعرض آلاف غير هؤلاء لخطر إقرار السلطات برنامجاً آخر للتطوير الحضري. فقد جلبت الثروة الجديدة التي أتى بها اكتشاف النفط في البلاد في منتصف تسعينيات القرن الماضي معها زيادة في الطلب على العقار للأغراض التجارية، وكذلك لإقامة المشاريع السكنية الباهظة التكاليف.

وفضلاً عن ذلك، باشرت السلطات بإعادة تأهيل المدن الرئيسية وبناها التحتية. وفي مناسبات عدة، أوردت وسائل الإعلام تقارير عن نوايا معلنة من جانب السلطات بأن تخلّص المدن من «الشابوليزمو» (مدن الصفيح). وأمام هذه المبادرات، لن تكون كثرة من العائلات بمنأى عن خطر الإجلاء القسري من بيوتها.

السكن حق من حقوق الإنسان
منظمة العفو الدولية